

بناء أداة لتقويم السلوك التدريسي في ضوء اساليب التقويم في الفكر التربوي الاسلامي

د. باسمة أحمد جاسم الجميلي Adel12345@yahoo.com

معهد اعداد معلمات ديالى
الكلمة المفتاح : تقويم السلوك

Key word: Assessment of Teaching

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٦/٥/١٥

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي الى بناء اداة لتقويم السلوك التدريسي في ضوء اساليب التقويم في الفكر التربوي الاسلامي وتحقيقاً لذلك حاولت الباحثة الاجابة عن السؤالين الآتيين :-

- ١- ما اساليب تقويم السلوك في الفكر التربوي الاسلامي ؟
- ٢- ما الاداة المناسبة لتقويم السلوك التدريسي في ضوء اساليب التقويم في الفكر التربوي الاسلامي ؟

استخدمت الباحثة للدراسة المنهج الوصفي ثم جمعت مما عرضته الادبيات والدراسات السابقة تسع اساليب لتقويم السلوك من خلال السنة النبوية الشريفة وهي (اقتراح البدائل ، الحوار المقنع ، المقارنة ، التعريض لا التصريح ، الممارسة والعمل ، المداعبة والملاطفة ، اظهار الغضب وعدم الرضا ، التأنيب والتوبيخ) وفي ضوء الاساليب اعدت الباحثة اداة البحث وهي (استمارة الملاحظة) التي ضمن (٢٧) توصيفاً اجرائياً وفي ضوء ذلك استنتجت الباحثة ان اساليب التقويم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مستندة على معايير الشريعة الاسلامية يغلب عليها الجانب العملي وتجسد في ثلاثة مجالات (انساني ، توجيهي ، اداري).

Construction of a Tool for the Assessment of Teaching Behaviour in View of the Assessment Styles in the Islamic Educational Thought

Dr. Basima Ahmed Jasim AL-Jumeili

Abstract :

The current research- paper aims at the construction of a tool for the assessment of teaching behavior in view of the assessment styles in the Islamic educational thought. In implementation of this , the researcher has attempted to give answer to these two questions:

1. What are the styles of behavioral assessment in the Islamic educational thought?
2. What is the suitable tool for the teaching assessment in view of the assessment styles in the Islamic educational thought?

The researcher has used the descriptive approach . and then she has gathered up the information available in literature and former studies . All these encompass the assessment styles touched upon in the holy sunna in duding (the suggestion of alternatives , convincing dialogue , comparison , implicit rather explicit statements , Practice and teasing show of anger and dissatisfaction and reproach).

In view of these styles , the researcher has organized a tool ; it is (a form of investigation) which includes (27) procedural descriptions , and on the basis of this , the researcher has come up with the fact that the assessment styles adopted by the messenger of Allah (pbuh) are based upon the criteria that often dominated by the practical aspect and are embodied in three areas (the human area , the guidance area , the administrative area).

المبحث الاول

مشكلة البحث :

على الرغم من ان كلاً من المنهج والمعلم لهما تأثير على اداء المتعلم الا ان السلوك التدريسي للمعلم يُعد من اهم العوامل التي تؤثر على اداء المتعلم وبالتالي فإن الارتقاء بهذا الاداء كما ترى الباحثة يعد من أحد الاهداف التربوية المهمة في الوقت الحاضر ولا يمكن ان يتحقق الا اذا زادت فاعلية السلوك التدريسي للمعلم وبالطبع فإن ذلك يستلزم قياس موضوعية هذا السلوك داخل الصف اثناء التفاعل الحادث بين المعلم والمتعلم وعلى هذا الاساس يمكن اجراء عملية تقويم لهذا السلوك فيتحدد السلوك الضعيف حتى يمكن تحسينه ، ونقف على السلوك السليم لتدعيمه وبذلك نصل الى اكثر فاعلية ممكنة لسلوك التدريس لذا ارتأت الباحثة بناء اداة خاصة لتقويم السلوك التدريسي في ضوء اساليب التقويم في الفكر التربوي الاسلامي.

ولا يستطيع احد من المربين والمؤرخين ان ينكر ان التربية الاسلامية هي الاساس المتين لحضارة المسلمين وان المثل العليا في تلك التربية تتفق مع الاتجاهات الحديثة في عالم التربية اليوم . (الابراشي ، ١٩٩٦ : ٣) .

وفي ضوء ما سبق يمكن صوغ مشكلة الدراسة في السؤالين الاتيين :

- ما اساليب تقويم السلوك التدريسي في الفكر التربوي الاسلامي ؟
- ما الاداة المناسبة لتقويم السلوك التدريسي في ضوء اساليب التقويم في الفكر التربوي الاسلامي ؟

اهمية البحث :

ان هدف التربية العام هو تنمية الشخصية الانسانية تنمية متكاملة من جميع النواحي ، العقلية ، والنفسية ، والجسمية ، والاجتماعية (ناصر ، ١٩٩٤ : ٩) . لذا فهي اداة مهمة من ادوات البناء الحضاري وعاملاً فاعلاً في احداث التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في العالم . (الدليمي والوائل ، ٢٠٠٥ : ١٥) .

وترتبط التربية بالفلسفة ارتباطاً كبيراً فالفكر التربوي هو فلسفة قبل ان يكون شيئاً آخر وما دامت الفلسفة تلقي الضوء على الحكمة ومحبة الحكمة ، وفهم الانسان وطبيعته وموقفه من العالم المادي والحياة ، فهو بالتالي ما نبحت عنه التربية كما ان التربية تعتمد على فلسفة نظرية عامة فمعظم المشكلات التربوية تحتاج في حلها لنظرة فلسفية كما لا يمكن التحدث في اي موضوع تربوي الا بالرجوع الى اصوله الفلسفية والافكار التي قام عليها وفلسفة الامة التي تبغيها وما الفكر التربوي الا وجه آخر من الفلسفة اذ انه يقوم بتحديد الغايات والاهداف التي يجب الوصول اليها . (الخزاعل و اخرون ، ٢٠١١ : ٣٥) لذلك كان للتربية الاسلامية التي تقوم على رؤية شاملة ومتكاملة والتي تقيم الحياة وفق

تشريع الله وحكمه اهمية في صياغة وتشكيل الفرد المسلم ، والمجتمع المسلم ، وهذا كله يدعونا للاهتمام والعناية بالفكر التربوي الاسلامي ، والذي يتلاءم مع اهداف العقيدة ورسالتها وان يستمد ذلك من الكتاب والسنة وان يسترشد بفكر المرين المسلمين كأطار لتطوره مع طبيعة العصر ومتطلباته . (عثمان ، ١٩٨٨ : ١٨٠).

ويمثل المدرس الدعامة الاساسية التي يؤسس عليها النمو المتكامل لدى الناشئة في اي مجتمع من المجتمعات وذلك لان مهنة المدرس لا تقتصر فقط على اعطاء المادة العلمية باستخدام عدد من الاساليب والانشطة التعليمية (ملحم ، ٢٠٠٩ : ٤١٩) ويعد اسلوب المدرس وطريقته الفاعلة في التدريس وسيلة مهمة لتحقيق الاهداف التربوية ، لما لها من دور ايجابي في طبيعة تفكير الطلبة وزيادة تحصيلهم وقدراتهم على التفاعل والاتصال فيما بينهم مما يؤدي الى نمو شخصياتهم بجوانبها المختلفة (الحيلة ، ١٩٩٩ : ٢٢) .

وان ممارسة التفاعل اللفظي وتحليل ابعاده يفيد كلاً من المدرس وطلابه والعملية التعليمية فالأسلوب الذي يتعامل به المدرس مع طلبته يقرر مواصفات مواطن المستقبل لذلك المجتمع (ابو هلال ، ١٩٧٩ : ١١) .

وان العلاقة بين مصطلح السلوك التدريسي ومصطلح سلوك المدرس هي ليست علاقة اختلاف او تباين في الخصائص والسمات ، وانما هي علاقة احتواء سلوك المدرس يحتوي سلوك التدريس (المفتي ، ١٩٨٤ : ٢٧) .

وتقويم السلوك التدريسي حالة خاصة من حالات التقويم التربوي وينصب موضوع التقويم فيها على احدى منظومات التدريس (حمدان ، ٢٠٠١ : ٣٥) وان عملية التقويم يجب ان تكون موضوعية لا تخضع لعوامل ذاتية وتكون شاملة لجميع مظاهر السلوك التدريسي للمدرس ومتوازنة ، فلا نركز على سلوكٍ بدرجة معينة وتعطي تركيزاً اقل على سلوكٍ آخر ولكن للتركيز درجات أو اوزان تتناسب مع اهمية السلوك في عملية التدريس ككل ومدى اسهام هذا السلوك في عملية تدريس الطلبة في الموقف التعليمي الذي يستعمل فيه وفي داخل الصف (المفتي ، ١٩٨٤ : ٧٤) وهذا لا يتأتى الا بتوفر أداة لتقويم هذا السلوك وفق اساليب معينة ترى الباحثة عدم وجود إمام كافٍ لدى المعلمين في جميع مراحل التعليم بأساليب الفكر التربوي الاسلامي في تقويم سلوك الافراد ومن هنا جاءت الحاجة لتناول هذا الموضوع .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :-

- ١- التعرف على اساليب تقويم السلوك في الفكر التربوي الاسلامي .
- ٢- بناء اداة لتقويم السلوك التدريسي في ضوء اساليب التقويم في الفكر التربوي الاسلامي .

حدود البحث :

السنة النبوية من خلال التركيز على الاحاديث الشريفة التي تشير الى اساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في تقويم سلوك الافراد (قولاً ، فعلاً ، عقيدة ، وتعبداً ، واخلاقاً) .

تحديد المصطلحات :

ستعرف الباحثة المصطلحات الرئيسية ذات العلاقة المباشرة بعنوان البحث

١- التقويم :

أ- لغة : اقلت الشيء قومته فقام بمعنى استقام واعتدل (ابن منظور ، ٢٠٠٣ ، ٤٨٩) .

ب- إصطلاحاً : عملية مقصودة منظمة تهدف الى جمع المعلومات عن العملية التعليمية وتفسير الأدلة بما يؤدي الى اصدار احكام تتعلق بالطلبة او المعلمين او البرامج او المدرسة ... مما يساعد في توجيه العمل التربوي واتخاذ الاجراءات المناسبة لتحقيق الاهداف المرسومة (مجيد ، ٢٠١١ ، ١٥) .

ج - إجرائياً : هو ما تجمعه الباحثة من سلوكيات في ضوء مقومات السنة النبوية لاصدار حكم على السلوك التدريسي وذلك للكشف عن الجوانب الايجابية والجانب السلبية .

السلوك التدريسي :

أ- اصطلاحاً : هو قدرة المدرس على اظهار سلوك واضح في المواقف الصفية التدريسية الحقيقية (جرادات ، ٢٠٠٨ ، ٣٧) .

ب- اجرائياً : ما يصدر عن نشاطات لفظية او فعلية يسلكها المدرس اثناء عملية التدريس داخل غرفة الصف والتي يمكن قياسها بواسطة استمارة الملاحظة التي اعدت لهذا الغرض .

الفكر التربوي الاسلامي :

أ- اصطلاحاً :

النظام المتكامل الذي يشمل فلسفة التربية الاسلامية المستمدة من وحي كتاب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم والمبادئ والنظريات التي انتهى اليها المفكرون (فهد ، ١٩٩٤ ، ٢٠) .

ب- إجرائياً :

هو الفكر الذي ينظم التربية والتعليم مستمداً اصوله من القرآن الكريم والسنة النبوية وما اجتهد من شرح وتفسير وتوضيح يمثل فكراً تربوياً غنياً يستحق الوقوف والتحليل والدراسة .

المبحث الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أ- جوانب نظرية :

اساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في تقويم السلوك من خلال تتبع الادبيات والدراسات السابقة جمعت الباحثة بعض الاساليب العملية والمتنوعة التي استخدمها صلى الله عليه وسلم لتقويم سلوك الافراد وجاءت على النحو الاتي :-

١- إقترح البدائل :

كان الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينتقد السلوك الخاطيء فحسب بل يبادر الى شرحه وتوضيحه واقتراح البدائل والامثلة في ذلك كثيرة نورد منها :

عن ابي هريرة (رضي الله عنه) قال : اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال : اضربوه قال : ابو هريرة فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا ولا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا : رحمك الله (ابن حنبل ، بت ، ٢٠٠) .

وكما جاء في الحديث الشريف عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول : السلام على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ان الله هو السلام ولكن قولوا : التحيات لله والصلوات الطيبات ، السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله (البخاري ، ١٩٨٧ ، ٢٨) .

٢- الحوار المقتنع

استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم الحوار المتلطف مع شاب جاء يطلب منه الاذن بفعل الفاحشة إذ روي ابو امامة رضي الله عنه ان فتى شاباً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أتأذن لي بالزنا فأقبل عليه القوم فزجره وقالوا مه مه فقال له : أدنه فدنا قريباً منه فقال : اتحبه لامك قال لا والله جعلني فداءك قال : ولا الناس يحبونه لأمهاتهم قال : افتحبه لابنتك فقال : لا جعلني الله فداءك قال : ولا الناس يحبونه لبناتهم قال فتحبه لأختك قال : لا والله جعلني الله فداءك لا قال : ولا الناس يحبونهم لأخواتهم قال : افتحبه لعمتك قال لا والله جعلني الله فداءك قال : ولا الناس يحبونه لعماتهم قال أتحبه لخالتك قال : لا ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال : فوضع يده عليه وقال : اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه فلم يكن ذلك الفتى يلتفت الى شيء (ابن حنبل د ت ، ٢٥٦) .

٣- المقارنة

ان الاشياء تتميز بضعها كما هو متعارف عليه ، لذا استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم اسلوب المقارنة لتقويم السلوك السلبي إذ جاء في الهدي النبوي " ما من امرئ يخذل امرئ مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في موطن يجب فيه نصرته ، وما من مسلم ينصر مسلماً

في موطن ينتقص فيه عرضه وينتهك حرمة الا نصره الله في موطن يجب نصرته . (ابو داود ، بت ، ٢٧١) .

٤- التعريض لا التصريح

التعريض خلاف التصريح ومن امثلة استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم لا سلوب التعريض في تقويم السلوك قوله : ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في صلاتهم (ابو داود ، بت ، ١٣٣٠) وعندما حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من التقصير في قيام الليل خاطب عبد الله بن عمر قائلاً له يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل ثم ترك قيام الله (البخاري : بت ، ٢٠١) .

٥- الممارسة والعمل :

كان من هديه صلى الله عليه وسلم ان يصحح عملياً بعض الاخطاء في السلوك وقد روي عن جبير بن نفير عن ابيه انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بوضوء فقال : توضأ يا ابا جبير فبدأ اولاً جبير بفيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدئ بفيك يا ابا جبير فان الكافر يبدئ بفيه فغسل كفيه حتى انفاهما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فغسل كفيه حتى اتقاها ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثاً ومسح راسه وغسل رجليه (البيهقي ، ١٩٩٤ ، ٤٦) .

وفي موضع آخر حث الرسول صلى الله عليه وسلم رجلاً على ممارسة السلوك الصحيح عملياً واعطاه الفرصة مراراً لا عادة المحاولة حتى تصبح صلاته وقد دعم ذلك الاسلوب بشرح موجز واضح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد رجل يصلي ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ارجع فأنتك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ارجع فصل فأنتك لم تصل ثلاثاً : فقال : والذي بعثك بالحق فما احسن غيره فعلمني قال : اذا اقمتم الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً وافعل ذلك في صلاتك كلها (البخاري ، ب . بت ، ١٧٧) .

٦- المداعبة والملاطفة

من الشواهد الجلية على استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم اسلوب المداعبة في تقويم السلوك ما جاء في قصة خوات بن جبير رضي الله عنه قال نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران فخرجت من خبائي فأذا نسوه يتحدثون فاعجبني فأخذت حله لي من جره فلبستها ثم جلست إليهن وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبته فقال يا ابا عبد الله : ما يجلسك اليهن . فهبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله جمل شرد لي ابتغي له قيلاً : قال : خوات فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى رداءه ودخل الاراك ففضى حاجته ثم توضأ وجاء فقال : يا ابا عبد الله ما شراد جملك ؟ ثم ارتحلنا

فجعل لا يلخفني في منزل الا قال لي : يا ابا عبد الله ما فعل شراد جملك ؟ قال فجعلت اصلي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجاء يصلي فصلى ركعتين خفيفتين ثم جاء فجلس وطولت رجاء ان يذهب ويدعني فقال صلى الله عليه وسلم طوّل يا ابا عبد الله ما شئت فلست بمصرف حتى تنصرف فقلت والله لا اعتذر لرسول الله ولا يردن صورته : فأنصرفت فقال : السلام عليك يا ابا عبد الله ما فعل شراد ؟ جملك والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك منذ اسلم فقال عليه الصلاة والسلام رحمك الله مرتين او ثلاثاً ثم امسك عني فلك يعد (الطيراني ، ١٩٨٣ ، ص ٢٠٣) .

٧- اظهر الغضب وعدم الرضا :

كان الرسول صلى الله عليه وسلم من عادته ان يظهر الغضب عند سماع او مشاهدة اخطاء سلوكية ومن امثلة ذلك حينما اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه النبي بنسخه من التوراة فقال : يا رسول الله هذه نسخه من التوراة فسكت فجعل يقرأ ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال : ابو بكر ثكلتك الثواكل ما ترى ما يوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر عمر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اعوذ بالله من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيانا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو بدا لكم موسى فأتبعته وتركتموني لضللتم عن سواء السبيل ولو كان حياً وادرك نبوتي لاتبعني (الدرامي ، ١٩٨٧ ، ١٢٦) .

٨- التأنيب والتوبيخ :

استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم اسلوب الزجر والتوبيخ في تقويم صبي من الصحابة رضوان الله عليهم ليغرز عنده خلق الامانة فقد جاء في الحديث الشريف عن عبد الله بن يسر قال : بعثتني امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فأكلت منه قبل ان ابلغه فلما جننت به أخذ بأذني وقال يا غدر (الاصبهاني ب ت ، ١٠٥) .

٩- الإنذار بالعقاب :

حين لاحظ الرسول صلى الله عليه وسلم احد الصحابة رضوان الله عليهم يتعامل بقسوة مع غلامه قام بأنذاره وتخويفه ففي الحديث عن ابي مسعود البديري قال : كنت اضرب غلاماً لي بالسوط فسمعت صوتاً من خلفي : اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب قال : فلما دنا مني إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذا هو يقول اعلم ابا مسعود ، اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام قال : فقلت لا اضرب مملوكاً بعده . (مسلم ، ب ت ، ٢٣٠) .

ب- الدراسات سابقة :

لم تحظ الباحثة بدراسات لها علاقة مباشرة بموضوع بحثها لذا ستعرض الباحثة دراستين لها علاقة غير مباشرة بالموضوع مع عقد موازنة بينهما وبين الدراسية الحالية للوقوف على نقاط الالتقاء والاختلاف في عدة جوانب والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

يوضح عرض الدراسات السابقة وموازنتها بالدراسة الحالية

ت	اسم الباحث	السنة	مكان اجرائها	الهدف	المنهج	الاداة	الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
١	الناقه صلاح احمد	٢٠٠٩	فلسطين	تقويم الاداء التدريسي لطلبة المعلمين بكلية التربية في الجامعة الاسلامية	الوصفي	استمارة ملاحظة	معادلتى كوبر وفشر	هناك قصور في اداء الطلبة المعلمين في الجانب العلمي
٢	المكصوصي عبد الكريم رحيم	٢٠١١	العراق	مستوى السلوك التدريسي للطلبة المطبقين في قسم التاريخ وعلاقته بتحصيلهم في المواد التربوية والنفسية	الوصفي	استمارة ملاحظة + استبانة	معادلة سكوت ومعادلة مان وتني و معادلة فشر	ان مستوى السلوك التدريسي للطلبة في قسم التاريخ كانت متوسطة بشكل عام وجود علاقة ارتباطية موجبه بين مستوى السلوك و تحصيلهم
٣	الجميلى باسمه احمد	٢٠١٣	العراق	بناء اداة لتقويم السلوك التدريسي للمدرسين في ضوء اساليب التقويم في الفكر التربوي الاسلامي	الوصفي	ملاحظة	معادلة سكوت والفا كرونباخ وفشر	سيتم عرضها في المبحث الرابع

المبحث الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولاً : منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعتمد على تحديد ابعاد المشكلة من خلال جمع البيانات المختلفة عن الموضوع ووصف خصائص المشكلة والعوامل المؤثرة فيها والظروف المتعلقة بها مع دراسة علاقتها بالمشكلة من خلال التفسير ، المقارنة ، والقياس ، والتحليل ، فهو تجميع للدلة المتعلقة بموضوع البحث ثم اعادة تبويبها وتصنيفها وتحليلها ومن ثم محاولة الخروج بنتائج جديدة ومعارف ذات فائدة توصل الى اظهار الحقائق (جابر وخيري ، ١٩٨٧ ، ٢١)

ثانياً : اجراءات البحث :

تحقيقاً لهدفي البحث اتبعت الباحثة الاجراءات الاتية :-

١- تحديد اساليب التقويم

في ضوء السنة النبوية الشريفة اعتمدت الباحثة تسع اساليب لتقويم السلوك في الفكر التربوي الاسلامي تم ذكرها في المبحث الثاني جوانب نظرية .

٢- بناءه اداة لتقويم السلوك التدريسي للمدرسين في ضوء اساليب التقويم المذكورة انفاً وتمثلت اداة البحث باستمارة ملاحظة لتقويم السلوك التدريسي للمدرسين والملاحظة هي انتباه مقصود وموجه نحو سلوك فردي او جماعي معين بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك وتحليله وتقويمه (العلي ، ٢٠٠٧ ، ٩٦) .

ولبناء اداة البحث اتبعت الباحثة الخطوات الاتية :-

أ - تحديد الهدف من استمارة الملاحظة : هو تقويم السلوك التدريسي في ضوء اساليب التقويم في الفكر التربوي الاسلامي .

ب- الاسس النظرية

اعتمدت الباحثة على الاسس الاتية لبناء اداة البحث :

١- مراجعة الادبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث .

٢- الاطلاع على استمارة تقويم المدرسين الخاصة بالمشرفين التربويين .

٣- مناقشة عدد من التدريسيين في مجال فلسفة التربية وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي .

ت - تحديد المجالات الرئيسية لاستمارة الملاحظة

لم تحظ الباحثة باستمارة لتقويم السلوك التدريسي في ضوء الفكر التربوي الاسلامي لذا استنبطت الباحثة قائمة مكونة من (٥ مجالات) في ضوء اساليب التقويم في الفكر التربوي الاسلامي عدت كمجالات رئيسة لسلوك المدرس

يمكن ملاحظتها اثناء التدريس وهي (انساني ، توجيهي ، اخلاقي ، نفسي ، اداري) وتم عرضها على مجموعة من المحكمين وذوي الاختصاص في مجالات متنوعة ملحق (١) .

وبذلك حددت الباحثة ثلاثة مجالات حصلت على نسبة (٨٠%) من اتفاق الخبراء والمحكمين وتم دمج مجالين كونها متداخلة مع المجالات الثلاثة وهي (الاخلاقي ، النفسي) .

ث - صياغة الفقرات الفرعية لاستمارة ملاحظة السلوك التدريسي

صاغت الباحثة قائمة اولية للسلوكيات التدريسية تضمنت ٣٣ سلوكاً موزعة في ثلاثة مجالات رئيسية هي (الانساني ، التوجيهي ، الاداري) لكل مجال (١٠) سلوكيات صيغت بنحو اجرائي يمكن ملاحظتها وقياسها ثم عرضت على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص ملحق (١) لأبداء آرائهم وبعد التعديل والحذف والدمج اصبح العدد (٢٧) سلوكاً بواقع (٩) سلوكيات لكل مجال .

ج - تحديد البدائل

اعتمدت الباحثة للإشارة امام كل سلوك من السلوكيات الفرعية التي يسلكها المدرس داخل الصف وهي (مرتفع ، متوسط ، مقبول) وقابلها بالدرجات (٣ ، ٢ ، ١) .

ح - تحديد شكل الاستمارة النهائي

يضم الجزء الاعلى من استمارة الملاحظة اسم المعلم - المعلمة ، المدرسة التي يعلم فيها ، تاريخ الزيارة ، اسم المادة التي يقوم فيها ثم وضع السلوك الرئيسي بصورة متتالية مع الاحتفاظ بالسلوكيات الفرعية لكل سلوك رئيس مع التوصيف الاجرائي لقياس كل سلوك ، ويقابلها حقل لوضع علامة (√) اما التوصيف الذي يسلكه المعلم داخل غرفة الصف وحقل لمجموع الممارسات ثم حقل لمعايير التقدير ثم حقل للتقدير .

خ - ضبط استمارة الملاحظة

١- الصدق : وهو الاستدلالات الخاصة التي يخرج بها درجات الاداة من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها وتحقيق صدق الاداة معناه جميع الادلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات (الضامن ، ٢٠٠٩ ، ١١٣) .

أ - الصدق الظاهري

ولتحقيق الصدق الظاهري تم عرض استمارة الملاحظة مع كل خطوة من خطوات اعدادها على مجموعة من المحكمين كل قدر تعلق تخصصه بالموضوع وتم الاخذ بآرائهم المتفق عليها بنسبة ٨٠% فأكثر وأجري التعديل اللازم .

- ب- صدق البناء
 فقد تم حسابه بإيجاد علاقات بين كل من :-
 أ- السلوكيات الفرعية بالسلوكيات الفرعية الاخرى ضمن المجال الرئيس .
 ب- السلوكيات الفرعية بكل السلوكيات للاستمارة .
 ج - المجال الرئيس للسلوكيات بالمجالات الثلاثة الرئيسة والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)
يوضح نتائج صدق البناء في ايجاد العلاقات

ت	السلوكيات الرئيسة	تسلسل السلوكيات الفرعية	السلوكية الفرعية بالسلوكيات الاخرى ضمن السلوكية الرئيسة	السلوكيات الفرعية بكل سلوكيات الاستمارة الفرعية	السلوكية الرئيسة بالسلوكيات الرئيسة
١	الانساني	١	٠،٦٢	٠،٨٥	٠،٨٦
		٢	٠،٨٠	٠،٦٦	
		٣	٠،٧٨		
		٤	٠،٧١	٠،٩٥	
		٥	٠،٧٩	٠،٨٤	
		٦	٠،٨٤	٠،٧٣	
		٧	٠،٦١	٠،٨	
		٨	٠،٥٣	٠،٦٠	
		٩	٠،٦٠	٠،٦٤	
٢	التوجيهي	١	٠،٥٣	٠،٦٠	٠،٩٤
		٢	٠،٦٢	٠،٦٤	
		٣	٠،٦٥	٠،٦٩	
		٤	٠،٦٥	٠،٧٤	
		٥	٠،٧٠	٠،٧٨	
		٦	٠،٥١	٠،٥٩	
		٧	٠،٧٠	٠،٦٩	
		٨	٠،٨٤	٠،٨٣	
		٩	٠،٨٤	٠،٨٢	
٣	الاداري	١	٠،٧٢	٠،٨٤	٠،٩٣
		٢	٠،٧٥	٠،٦١	
		٣	٠،٥٤	٠،٨٢	
		٤	٠،٧٠	٠،٧٩	
		٥	٠،٦٣	٠،٨٥	
		٦	٠،٥٥	٠،٦٥	
		٧	٠،٧٣	٠،٦٨	
		٨	٠،٧٩	٠،٨٤	
		٩	٠،٦٨	٠،٧٥	

٢- الثبات

تعد طريقة اتفاق الملاحظين في حساب الثبات من اكثر الطرائق استعمالاً وشيوعاً لسهولة استخدامها ويتطلب استعمال هذه الطريقة اكثر من ملاحظ (المشهداني ، ٢٠١٣ ، ٩٢) .

ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة الاتي

أ - اعلام مديرة معهد اعداد المعلمات الصباحي بموضوع الدراسة .

ب- تدريب ملاحظتين* وذلك ب :-

١- مناقشتها في موضوع الدراسة .

٢- اطلاعها على استمارة الملاحظة قبل اجراء التطبيق .

٣- مدارس مفردات الاستمارة (الرئيسية والفرعية) .

٤- مناقشة ما يجري ملاحظته وكيفية تقويمه .

ج - التطبيق الاستطلاعي

تم تطبيق الاداة على (٥) مدرسات من مدرسات معهد اعداد المعلمات ديالى في تخصصات مختلفة وقد تم ملاحظة المدرسة في وقت واحد ودرس واحد من لدن الملاحظتين والباحثة ، على ان توضع التقديرات بشكل مستقل ، وبعد انجاز الزيارات الخمس عولجت النتائج التي تم الحصول عليها باستعمال معادلة سكوت جدول (٣) وبذلك اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق .

جدول (٣) يوضح نتائج التحقق من ثبات الاداة

ت	السلوكيات الرئيسية	معامل الثبات بين الباحثة والملاحظة الاولى	معامل الثبات بين الباحثة والملاحظة الثانية
١	الانساني	٠،٨٦	٠،٨٩
٢	التوجيهي	٠،٩٠	٠،٨٧
٣	الاداري	٠،٨٤	٠،٨٨
	المعدل	٠،٩٠	٠،٨٨

د- الوسائل الاحصائية

لمعالجة البيانات الاحصائية للأداة استعملت الباحثة القوانين الاحصائية الاتية :

١- معامل ارتباط بيرسون

* ١- م . د / خنساء عبد الرزاق

٢- م . د / نسرين جبار

$$R = \frac{n \text{ مـج س ص} - (\text{مـج س}) (\text{مـج ص})}{\sqrt{[n \text{ مـج س}^2 - (\text{مـج س})^2] [n \text{ مـج ص}^2 - (\text{مـج ص})^2]}}$$

٢- معامل ارتباط سكوت

$$R = \frac{po - p}{1 - pe}$$

٣- معادلة (الفاكرونباخ)

$$\text{معادلة الفا} = \left[\frac{n}{1-n} - \frac{\text{مـج ع}^2 \text{ ف}}{\text{ع}^2 \text{ س}} \right] \text{ (عودة ، ١٩٨٥ ، ٧٢-٨٤-١٢٥)}$$

المبحث الرابع

عرض نتائج البحث

في ضوء هدفا البحث تعرض الباحثة النتائج على النحو الاتي :-
الهدف الاول :

التعرف على اساليب تقويم السلوك في الفكر التربوي الاسلامي .
في ضوء حدود البحث عرضت الباحثة تسعة أساليب لتقويم السلوك وهي
(اقتراح البدائل ، الحوار المقنع ، المقارنة ، التعريض لا التصريح ، الممارسة
والعمل ، المداعبة والملاطفة ، إظهار الغضب وعدم الرضا ، التأييب والتوبيخ ،
الانذار بالعقاب) .

الهدف الثاني :

بناء اداة لتقويم السلوك التدريسي في ضوء اساليب التقويم في الفكر التربوي
الاسلامي .

في ضوء الاجراءات التي اتبعتها الباحثة في بناء اداة البحث اصبحت الاداة
جاهزة للتطبيق في شكلها النهائي .

استمارة تقويم السلوك التدريسي في ضوء اساليب التقويم في الفكر التربوي
 الاسلامي
 اسم المعلم / المعلمة
 اسم المدرسة /
 تاريخ الزيارة /
 المادة /

التقدير	معايير التقدير	مجموع السلوكيات	العلامة	التوصيف الاجرائي للسلوك	السلوكيات الرئيسية
	من ٧-٩ مرتفع من ٤-٦ متوسط من ١-٣ صفر مقبول			١- يتفهم خصائص المرحلة العمرية لطلبته ٢- يرفض ان يسخر الطلبة من بعضهم البعض اثناء الكلام ٣- يشجع على تكوين صداقات بين طلبة الصف ٤- يدفع الحرج عن الطالب المقصر لعذر ٥- يمنح الطلبة المقصرين فرصة لتعديل سلوكياتهم ٦- يستغل بعض المواقف لإدخال السرور على نفوس الطلبة ٧- يأمر طلبته بالراحة اذا ظهر فهم سأم او ضجر ٨- يبتعد عن استخدام الكلام الجارح عند توبيخه وتأنيبه للطلبة ٩- يبتعد عن استخدام العقاب الجسدي لتصحيح السلوك الخاطى	الانساني
				١- ينصح الطلبة لزيادة تحصيلهم الدراسي ٢- يبادر الى شرح وتوضيح السلوك الخاطى ويقترح البديل لتصحيحه ٣- يصحح عملياً بعض الاخطاء السلوكية لطلبته ٤- يقارن بين سلوكين متناقضين (سلبى - ايجابى) ٥- يزجر الطلبة على سوء الاخلاق بالتعريض لا بالتصريح ٦- يتدرج في نصح الطالب لتغيير سلوكه الخاطى ٧- يشيد بالطلبة المتفوقين للاقتداء بهم ٨- يحاور الطلبة المتمردين على الانظمة المدرسية ٩- يبين أهمية طلب العلم وفوائده	التوجيهي
				١- يعاتب الطلبة المقصرين في اداء الواجبات	الاداري

				٢- يبين مساوئ الحديث اثناء شرح الدرس
				٣- ينبه الطلبة الغافلين اثناء الدرس
				٤- يحذر الطلبة من تكرار الفشل بالاختبارات
				٥- يوظف الطرائق الميسرة لفهم مادة الدرس
				٦- يطمأن لفهم الطلبة بأعادة شرح الدرس اكثر من مرة
				٧- يحرص على نقل مادة الكتاب بدقة وامانة
				٨- يشرك اكبر عدد من الطلبة اثناء شرح المادة
				٩- يراعي التنظيم عند عرض المادة العلمية

المبحث الخامس

اولاً : الاستنتاجات:

- ١- استندت اساليب تقويم السلوك عند الرسول صلى الله عليه وسلم الى معايير مستمدة من احكام الشريعة الاسلامية .
- ٢- يغلب الجانب العملي في اساليب تقويم السلوك عند الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ٣- تجسدت اساليب تقويم السلوك عند الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة مجالات هي (انساني ، توجيهي ، اداري) .

ثانياً : التوصيات :

- في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :-
- ١- وضع البرامج والخطط لتدريب المعلمين في جميع المراحل الدراسية على تطبيق اساليب تقويم السلوك عند الرسول صلى الله عليه وسلم .
 - ٢- ادراج اساليب تقويم السلوك عند الرسول صلى الله عليه وسلم مادة تدرس ضمن مناهج مؤسسات اعداد المعلمين .
 - ٣- الاستفادة من استمارة الملاحظة التي بنتها الباحثة لتقويم السلوك التدريسي للمعلمين في جميع المراحل الدراسية .

ثالثاً : المقترحات :

- ١- استكمالاً وتطويراً للبحث الحالي تقترح الباحثة الاتي :-
- ١- اجراء دراسة لتقويم سلوك المعلمين في ضوء اساليب تقويم السلوك عند الرسول صلى الله عليه وسلم للتعرف على مستوى السلوك التدريسي للمعلمين في العراق .
- ٢- بناء برنامج علاجي في ضوء اساليب تقويم السلوك عند الرسول صلى الله عليه وسلم لتعديل السلوك التدريسي لدى المعلمين في جميع المراحل .

المصادر

١. الابراشي ، محمد عطية ، تاريخ علماء المسلمين واثارهم في التربية ، ط٤ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .
٢. الاصبهاني ، الحافظ ابي القيم احمد ، حليه الاولياء وطبقات الاصفياء ، دار الفكر ، بيروت ، بلات .
٣. ابو داود ، الامام الحافظ ابي داود سليمان ، سنن داود ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، بلات .
٤. ابو هلال ، احمد : تحليل عملية التدريس والنظم المختلفة في تحليل التفاعل الصفي ، مكتبة النهضة الاسلامية ، عمان ، ١٩٧٩ .
٥. ابن حنبل، الامام احمد ، مسند الامام احمد، دار الفكر، بيروت، بلات .
٦. ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ج١٥ ، دار الطليعة ، بغداد ، ٢٠٠٣ م .
٧. البخاري ، الامام الحافظ ابي عبد الله ، صحيح البخاري دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٨٧ .
٨. البيهقي ، احمد بن حسن ، سنن البيهقي الكبرى ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، ١٩٩٤ م .
٩. جابر ، جابر عبد الحميد ، وخيري كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٧ م .
١٠. جرادات ، عزت وآخرون ، التدريس الفعال ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ م .
١١. حمدان ، محمد زياد : ادوات الملاحظة الصفية مفاهيمها واساليب قياسها التربوية ، دار التربية الحدية ، عمان ، ٢٠٠١ م .
١٢. الحيلة ، محمد محمود ، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، دار الميسرة ، عمان ، ١٩٩٩ م .
١٣. الخزاعله ، محمد سلمان فياص ، وآخرون ، مبادئ في علم التربية ، دار الصفاء للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠١١ م .

١٤. الدرامي ، الامام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن ، سنن الدرامي ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
١٥. الدليمي ، طه علي حسين ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، ط١ ، الاردن ، ٢٠٠٥ م .
١٦. عثمان ، سيد أحمد ، من اعلام التربية العربية الاسلامية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٨٨ .
١٧. الطيراني ، سليمان بن احمد ، المعجم الكبير ، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، ١٩٨٣ م .
١٨. الضامن ، منذر ، أساسيات البحث العلمي ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩ م .
١٩. العلي ، ريم بنت عبد العزيز ، تقويم معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المقترحة لجودة الاداء التدريسي ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٧ م .
٢٠. عطية - السيد عبد الحميد ، التحليل الاحصائي وتطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .
٢١. فهد ، ابتسام محمد ، الفكر التربوي لدى الفلاسفة العرب المسلمين في القرن الرابع والسادس الهجري ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٤ .
٢٢. عودة ، احمد سليمان ، التقويم والقياس في العملية التربوية ، المطبعة الوطنية ، عمان ، الاردن ، ب ت .
٢٣. مجيد ، سوسن شاكر ، تطورات معاصره ، دار الصفاء ، الاردن ، ٢٠١١ م .
٢٤. المكصوصي ، عبد الكريم رحيم ، مستوى السلوك التدريسي للطلبة المطبقين في قسم التاريخ بتحصيلهم في المواد التربوية والنفسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، ابن رشد ، ٢٠١٠ م .
٢٥. ملحم ، سامي محمد ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٩ م .
٢٦. الناقه ، صلاح احمد ، تقويم الاداء التدريسي للطلبة المعلمين بكلية التربية في الجامعة الاسلامية ، فلسطين ، ٢٠٠٩ .
٢٧. ناصر ، ابراهيم ، اسس التربية ، ط٣ ، دار عمار للنشر ، عمان ، ١٩٩٤ .
٢٨. المغني ، محمد أمين ، السلوك التدريسي ، مؤسسة الخليج العربي للنشر والتوزيع ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤ م .

ملحق (١)

اسماء الخبراء والمحكمين الذين استعانت بهم الباحثة مرتبة حسب اللقب العلمي

ت	اسم الخبير	الاختصاص	مكان العمل
١	أ . د . مقداد اسماعيل الدباغ	فلسفة تربية	جامعة بغداد / ابن رشد
٢	أ . د . عادل عبد الرحمن العزي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى / التربية الاساسية
٣	أ . م . د . اشجان احمد	شريعة	معهد اعداد معلمات ديالى
٤	أ . م . د . خنساء عبد الرزاق	علم النفس التربوي	معهد اعداد معلمات ديالى
٥	أ . م . د . مروه سالم	فلسفة التربية	جامعة ديالى / كلية العلوم
٦	م . د . اميرة مزهر عباس	علم النفس التربوي	معهد الفنون الجميلة ديالى
٧	م . د . د . ايمان خلف محمد	فلسفة تربية	معهد اعداد المعلمات ديالى
٨	م . د . د . نسرين جبار سلمان	فلسفة تربية	معهد الفنون الجميلة ديالى